

## الرياضة وعالم المال.. صفقات مشبوهة سطرها الاول التهرب الضريبي

2016-06-30 ندى علي

منذ أن دخلت الرياضة والرياضيين عالم الاحتراف والأموال والمضاربات وعقد الصفقات، لم يعد ذلك العالم الفطري القائم على عرض المواهب والفنون الرياضية الأكثر شعبية في العالم كما هو الحال مع كرة القدم على سبيل المثال، لقد دخلت الاموال والتجارة والصفقات في عالم الرياضة، وباتت الاندية الرياضية خاصة الاوربية من اغنى الاندية في عالم الرياضة.

فقد حققت الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم عائدات مالية قياسية بلغت 4 مليارات جنيه استرليني (5ر8 مليار دولار، 5ر2 مليار يورو) حسب ما ذكر التقرير السنوي لشركة ديلويت. وقفزت عائدات الدوري الانكليزي الممتاز 3 بالمئة الى 3ر3 مليار جنيه استرليني، وحققوا عائدات قدرها 4 مليارات جنيه استرليني للمرة الاولى في التاريخ في موسم 2014-2015.

وحققت البطولات الرياضية مليارات الدولارات كأرباح وعائدات واشارت شركة ديلويت ايضا الى ان عائدات خمس بطولات اوربية كبيرة، انكلترا والمانيا واسبانيا وايطاليا وفرنسا، حققت رقما قياسيا قدره 12 مليار يورو، بارتفاع 6 بالمئة عن الرقم السابق. ولكن الاندية الكبيرة في بطولتي الدوري في ايطاليا وفرنسا كانت نتائجها المالية خاسرة بواقع 133 مليون يورو.

فيما اصبح الرياضيون من أغنى الشخصيات في عالم الأموال حيث تصدر البرتغالي كريستيانو رونالدو لائحة مجلة فوربس للرياضيين الاعلى دخلا في العالم، وتصدر رونالدو (31 عاما) الترتيب مع 88 مليون دولار، بينها 56 مليون دولار عائدات و32 مليون دولار من عقود دعائية. ولم يقتصر الأمر على ارباح اللاعبين او اصحاب الاندية بل الى شركات تجهيز الملابس الرياضية التي تحصل على ارباح هائلة.

حيث تشكل المنافسات الرياضية الكبرى مناسبة لشركات التجهيزات الرياضية للترويج لمنتجاتها. وتتصارع على هامش نهائيات كأس الأمم الأوروبية عمالقة هذه التجهيزات، وتوظف في ذلك

لاعبين كبارا مقابل تعويضات مالية خيالية. تشكل كأس أوروبا 2016 التي احتضنتها فرنسا، فصلا جديدا من الصراع بين عمالقة التجهيزات الرياضية التي تتنافس في ما بينها بالقدر الذي تتنافس فيه المنتخبات على أرضية الملعب.

وثمة مجال آخر لتحصيل الاموال في مجال الرياضة يخص مقتنيات الشخصيات الرياضية الشهيرة كلاعب كرة القدم البرازيلي الشهير بيليه، فقد حقق المزداد حول المقتنيات الشخصية لنجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه الذي نظم على ثلاثة ايام في لندن، ما مجموعه 3,4 ملايين جنيه استرليني (4,972 ملايين دولار على ما اعلنت دار "جوليينز". وبيعت الميدالية التي نالها بيليه (75 عاما) عند فوز المنتخب البرازيلي بكأس العالم لكرة القدم بسعر 340 الف جنيه استرليني (481 الف يورو) في اليوم الاخير من هذا المزداد الذي شمل اكثر من ألفي تذكارة.

في حين يتعرض بعض اللاعبين المشهورين الى ملاحقات قضائية بسبب التهرب الضريبي، اذ يحاول ميسي تفسير تهربه من دفع ضرائب بقيمة 4ر16 ملايين يورو، وهي التهمة الموجهة اليه مع والده خورخي هوراسيو عن عائدات حقوق الصور بين عامي 2007 و2009، وذلك من خلال انشاء شركات وهمية في كل من بيليز والاوروغواي.

ونفى ميسي ووالده التهمة الموجهة اليهما ووجها اصابع الاتهام الى الوكيل السابق للنجم الارجنطيني، لكن الادعاء العام في برشلونة قرر المضي قدما في القضية. "اذا ثبت انه احتال، فيجب ان يدينوه، بغض النظر عما اذا كان صاحب الكرة الذهبية". وهكذا يبقى عالم الرياضة قرينا بعالم الأموال والتجارة والمضاربات وعقد الصفقات المالية الضخمة لتحقيق اكبر الارباح.

## عائدات الاندية الانكليزية تبلغ رقما قياسيا

في هذا السياق حققت الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم عائدات مالية قياسية بلغت 4 مليارات جنيه استرليني (5ر8 مليار دولار، 5ر2 مليار يورو) حسب ما ذكر التقرير السنوي لشركة ديلويت. ووضح التقرير ان 92 ناديا انكليزيا محترفا، بدفع من الدوري الانكليزي الممتاز الذي قفزت عائداته 3 بالمئة الى 3ر3 مليار جنيه استرليني، حققوا عائدات قدرها 4 مليارات جنيه استرليني

للمرة الاولى في التاريخ في موسم 2014-2015.

وتدر اندية البريمير ليغ وحدها 1ر5 مليار جنيه اكثر من اقرب منافساتها في الدوري الالمانى لكرة القدم، ومع عقد النقل التلفزيونى الجديد البالغ 14ر5 مليا و جنيه للموسم المقبل، فان التفوق الانكليزى من حيث العائدات سيتواصل. وقال دان جونز من شركة ديلويت "ان وتيرة النمو المالى لكرة القدم على مدى عقدين ونصف العقد تبدو مذهشة". واذاف "مع استراحة الشوطين للمباراة الثانية المنقولة على التلفزيون فى الدورى الممتاز الموسم المقبل، فان العائدات ستفوق المبلغ الذى جمع طوال موسم كامل فى دورى الدرجة الاولى قبل 25 عاما".

وتابع "للمرة الاولى يكون الدورى الانكليزى الممتاز طليعيًا فى كرة القدم العالمية فى ثلاث فئات .. الاعمال التجارية، مباراة اليوم والبث التلفزيونى، وهذا ما يؤدى الى الربح الكبير". ووضح "عندما يبدأ عقد البث التلفزيونى الجديد لموسم 2016-2017، فان الارباح قد تصل الى مليار جنيه" بحسب فرانس برس.

واشارت ديلويت ايضا الى ان عائدات خمس بطولات اوروبية كبيرة، انكلترا والمانيا واسبانيا وايطاليا وفرنسا، حققت رقما قياسيا قدره 12 مليار يورو، بارتفاع 6 بالمئة عن الرقم السابق. ولكن الاندية الكبيرة فى بطولتى الدورى فى ايطاليا وفرنسا كانت نتائجهما المالية خاسرة بواقع 133 مليون يورو للاولى و35 للثانية، وفرنسا هى الوحيد من "الخمسة الكبار" التى لم تحقق نموا فى عائداتها المالية.

## رونالدو يرث عرش اغنى رياضى

من جهته تصدر البرتغالى كريستيانو رونالدو لائحة مجلة فوربس للرياضيين الاعلى دخلا فى العالم، وذلك بعد اعتزال الملاكم الاميركى فلويد مايويذر والجراحة التى خضع لها مواطن الاخير لاعب الغولف تايجر وودز فى ظهره. وتصدر وودز اللائحة السنوية 12 مرة ومايويذر ثلاث مرات فى السنوات الاربع الماضية، علما بان الاخير اعتزل هذا الموسم من دون ان يتعرض لاي خسارة. وتصدر رونالدو (31 عاما) الترتيب مع 88 مليون دولار، بينها 56 مليون دولار عائدات و32 مليون دولار من

## عقود دعائية.

وحصل مهاجم ريال مدريد الاسباني على عقد جديد مع نايكي يدر عليه 13 مليون دولار سنويا، بالاضافة الى عقود مع تاغ هيوير وهربالايف بالاضافة الى مجموعته الخاصة من الثياب والعتور والقمصان والاحذية ولملابس الداخلية والفنادق. وحل ميسي نجم برشلونة وفضل لاعب كرة قدم في العالم خمس مرات، ثانيا مع 81ر4 مليون دولار، بينها 28 من العقود الرعاية.

وحل ليبرون جيمس نجم كليفلاند كافاليرز في الدوري الاميركي لمحترفي كرة السلة ثالثا مع 77ر2 مليون دولار، بينها 54 من العقود الرعاية، وعقد مدى الحياة مع نايكي قد يدر عليه مليار دولار اميركي. وجاء السويسري روجيه فيدرر نجم كرة المضرب رابعا مع 67ر8 مليون دولار، بينها 60 من العقود الرعاية. وتضمنت لائحة المئة الاوائل، 65 رياضيا من الولايات المتحدة، والباقي توزع على 22 دولة في 10 رياضات، ومعظمهم من البيسبول (26).

وجمع المئة الاوائل 3ر15 مليار دولار، بينها 29% من العقود الرعاية بحسب فرانس برس. وحلت نجمة كرة المضرب الاميركية سيرينا وليامس اولى لدى السيدات والاربعة في الترتيب العام مع 28ر9 مليون دولار، تليها الروسية الموقوفة ماريا شارابوفا (21ر9 مليون دولار).

## مبلغ قياسي لحقوق نقل الدوري الالمانى

وقد اعلنت رابطة الدوري الالمانى لكرة القدم ان حقوق نقل بطولة الدوري (بوندسليغا) حققت رقما قياسيا قدره 1ر4 مليار يورو في الموسم بدءا من 2017. ويسمح هذا الارتفاع في حقوق نقل للبطولة الانكليزية بتقليص الهوة التي تفصلها عن الدوري الانكليزي الممتاز التي تصل عائداتها من البث التلفزيوني في الموسم الواحد الى 3ر3 مليار يورو. وقال رئيس الرابطة الالمانية كريستيان شيفرت في مؤتمر صحافي في فرانكفورت "اذا جمعنا حقوق النقل داخل المانيا وخارجها للمواسم الاربعة المقبلة من 2017-2018 حتى 2020-2021 نصل الى معدل قدره 1ر4 مليار يورو على الاقل في الموسم"، مشيرا الى ان 1ر16 مليار يورو منها لداخل المانيا.

وترتفع عائدات النقل التلفزيوني للدوري الالمانى بالتالى بنسبة 80 بالمئة مقارنة مع الموسم المقبل 2016-2017 (817 مليون يورو). وتأمل الرابطة فى ان يصل الرقم النهائى الى 1ر5 مليار يورو فى الموسم، اذ ان هناك مفاوضات لاحقة مع جهات دولية اخرى. ويوزع المبلغ على 18 ناديا فى دوري الدرجة الاولى، و18 ناديا فى دوري الدرجة الثانية.

ورحب رئيس نادى بايرن ميونيخ بطل الدوري الالمانى كارل هاينتس رومينيغ بارتفاع عائدات البث قائلا "انها نتيجة ممتازة، لا بل اقول انها تصاعديّة"، وهو الذى اشكى مؤخرا من نقص الموارد فى البطولة المحلية مقابل البطولات الاخرى. وشهد سوق الانتقالات هجرة لبعض الاسماء من المانيا الى انكلترا فى الفترة الماضية، كمغادرة لاعب الوسط البلجيكى كيفن دي بروين من فولفسبورغ الى مانشستر سيتى، وقائد المانشافت باستيان شفاينشتايغر من بايرن ميونيخ الى مانشستر يونايتد. كما انتقل يورغن كلوب من تدريب بوروسيا دورتموند الى الاشراف على ليفربول الانكليزى اواخر العام الماضى، وترك الاسبانى جوزيب غوارديولا تدريب بايرن ميونيخ فى نهاية الموسم المنصرم للاشراف على مانشستر سيتى.

## معركة شركات فى نهائيات كأس أمم أوروبا

وتشكل المنافسات الرياضية الكبرى مناسبة لشركات التجهيزات الرياضية للترويج لمنتجاتها. وتتصارع على هامش نهائيات كأس الأمم الأوروبية عمالقة هذه التجهيزات، وتوظف فى ذلك لاعبين كبارا مقابل تعويضات مالية خيالية. تشكل كأس أوروبا 2016 التى احتضنتها فرنسا، فصلا جديدا من الصراع بين عمالقة التجهيزات الرياضية التى تتنافس فى ما بينها بالقدر الذى تتنافس فيه المنتخبات على أرضية الملعب، وذلك من خلال السعي إلى تقديم أفضل منتجاتها للاعبين الذين يمثلونها فى المستطيل الأخضر.

ومن المؤكد أن الأموال الهائلة التى تصرفها هذه الشركات من أجل رعاية لاعبين مثل البرتغالى كريستيانو رونالدو "نايك" والالمانى مسعود أوزيل "أديداس" والفرنسى أنطوان غريزمان "بوما"، تهدف بالطبع إلى استقطاب الجمهور وتشجيعه على شراء منتجاتها التى تروج لها وتسوقها من خلال هؤلاء النجوم. كيف تقنع الشركات الرياضية زبائنهم بالإقبال على منتجاتها؟

وبين حذاء "ميرسوريل" الخاص بـ"نايك"، و"إيس" التابع لـ"أديداس" أو "أيفوسبيد" الخاص بـ"بوما"، سيكون أمام محبي كرة القدم مرة أخرى مجالاً واسعاً من الخيارات فيما يخص الحذاء الرياضي، لكن كيف يمكن إقناع الشاري المستقبلي؟ بحسب فرانس برس. وبالنسبة لريشار توسييه، المدير العام لشركة "بوما" في فرنسا، الخيار يرتكز على "حافزين". وقال في حديث له: "الأول هو حافز وظيفي- هل هذا منتج يناسب أسلوب لعبي بشكل أفضل؟ والثاني هو 'هل اللاعب الذي أحبه كثيراً يرتدي هذه العلامة التجارية؟' ولهذا السبب لدينا أنطوان غريزمان و"أوليفيه جيرو"، أي ثنائي خط الهجوم في المنتخب الفرنسي المضيف.

ورغم غياب الألماني "ماركو رويس" والإيطالي "ماركو فيراتي" عن النهائيات القارية بسبب الإصابة، ستكون "بوما" ممثلة بشكل جيد من خلال "غريزمان" الذي تألق هذا الموسم مع فريقه أتلتيكو مدريد الأسباني ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، كما يعول عليه ليكون مفتاح نجاح فرنسا في البطولة القارية.

وتهافت شركات الأجهزة الرياضية على اللاعبين الكبار وكما حال الأندية التي تسعى دائماً لخطف خدمات أفضل اللاعبين، تبحث شركات التجهيزات الرياضية عن أفضل اللاعبين لارتداء أحذيتها، هذه التجارة التي تبلغ قيمتها 2,5 مليار يورو وتشكل 44% من مجمل مبيعات التجهيزات الرياضية بحسب مؤسسة "بي آر ماركتينغ".

ويقول "رينو فاسكالد"، المحلل الرياضي في مؤسسة "آن بي دي غروب" الاستشارية: "خلال مباراة في كرة القدم ترون النجم 500 مرة مع منتج لـ"أديداس"، "نايك" أو "بوما". وهذا أفضل من شراء 30 ثمانية من إعلان تلفزيوني على "تي إف 1" (225 ألف يورو تقريباً)، مشيراً إلى أن شركات التجهيزات الرياضية تفضل أن تكون متواجدة على شاشات التلفزة لدقائق المباراة التسعين من خلال شراء عقد رعاية لاعبين مثل الفرنسي "بول بوغبا" الذي يدافع عن ألوان يوفنتوس الإيطالي. وكان "بوغبا" آخر المنضمين "الكبار" إلى شركة "أديداس" بعدما وقع معها في آذار/مارس الماضي عقد رعاية، لينضم بذلك إلى نجم برشلونة الأسباني والمنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجم ريال مدريد الأسباني والمنتخب الويلزي غاريث بايل.

وقد دفعت "أديداس" مبلغ 40 مليون يورو مقابل التعاقد مع بوجبا لعشرة أعوام، بحسب صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية. ومن الأهداف الأساسية التي تدفع شركات التجهيزات الرياضية إلى التعاقد مع لاعب معين، هي قدرته "على جذب هواة كرة القدم إلى جانب استقطاب نوع آخر من الجمهور المرتبط باللعبة بشكل أقل"، وذلك بحسب ما قال جاز-فيليب دانغلاد صاحب كتاب "التسويق والمشاهير". وهذا الأمر يتحقق من خلال إشراك هؤلاء النجوم بإعلانات تبث على شاشات التلفزة ومواقع إلكترونية مثل تويتر وفيسبوك، كما حال شركة "نايك" التي اختارت الحديث عن مشوار لاعب منتخب فرنسا بلاز ماتويدي من أيام شبابه وصولاً إلى مشاركته مع منتخب بلاده، وذلك بهدف "سرد قصة تتجاوز كرة القدم"، بحسب ما يشير دانغلاد.

## دفع 5 ملايين يورو لمصلحة الضرائب

ويتعين على برشلونة، بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، ان يقرر ما اذا كان سيقبل بدفع غرامة لمصلحة الضرائب ما قد يجنبه شكوى في عملية انتقال المهاجم البرازيلي نيمار، حسب ما اعلن النادي الكاتالوني. وكانت صحيفة "لا فانغوارديا" ذكرت اليوم الان الاتفاق الذي تفاوض حوله النادي مع النيابة العامة يتضمن دفع مبلغ 5 ملايين يورو.

واوضحت الصحيفة ان برشلونة نظم اجتماعا استثنائيا لقيادته وقد يكون توصل الى اتفاق مع النيابة ومحامي مصلحة الضرائب لتجنب اطالة قضية اللاعب البرازيلي المتهم بالغش والاحتيال الضريبي خلال عملية انتقاله الى النادي الكاتالوني عام 2013. واعتبرت الصحيفة ان اجتماع الجمعة مخصص لتأكيد الاتفاق الذي بموجبه يدان برشلونة فقط في هذه القضية بمخالفة قانون الضرائب ويدفع بالتالي مبلغ 5 ملايين لمصلحة الضرائب الإسبانية.

واوضح برشلونة في بيان اليوم ان ادارته ابلغت بتفاصيل اقتراح الاتفاق دون تأكيد المبلغ، مؤكدا انه سيقدر الاثنيين المقبل ما اذا كان سيوافق عليه. وكان برشلونة اعلن رسميا في الوهلة الاولى ان قيمة صفقة ضم نيمار هي 57ر1 مليون يورو بينها 40 مليون يورو لعائلة اللاعب، ولكن القضاء الإسباني يعتبر ان قيمة الصفقة لا تقل عن 3ر83 مليون يورو. وطالبت النيابة العامة الإسبانية الثلاثاء بمحاكمة نيمار دا سيلفا ووالده بسبب خيانة صندوق برازيلي للاستثمار خلال انتقاله من

سانتوس الى الفريق الكاتالوني، وفتح تحقيق يشمل الرئيس الحالي لبرشلونة جوسيب ماريا بارتوميو والسابق حتى عام 2014 ساندرو روسيل والنادي باعتباره شخصا معنويا.

واشارت الى انهم ملاحقون بموجب شكوى لصندوق "دي أي إس" الذي كان يملك 40% من الحقوق الرياضية للاعب والذي يعتبر نفسه أنه خدع لأنه تم اخفاء المبلغ الفعلي للصفقة عنه. ويهدف التحقيق الى تحديد ما إذا كان فريقا برشلونة وسانتوس تسترا على المبلغ الحقيقي للصفقة. واعتبرت صحيفة "لا فانغوارديا" من جانبها ان الاتفاق يسمح للرئيسين بتجنب عقوبة السجن لان النادي وحده سيكون مدانا في هذه الحالة بحسب فرانس برس. ويواجه نيمار ايضا ملاحقة قضائية في البرازيل حيث قام القضاء البرازيلي بتجميد جزء من الاصول المالية للاعب وقدره 43ر5 مليون دولار بسبب تهمة التهرب من الضرائب خلال الفترة الممتدة بين 2011 و2013.

### خمسة ملايين دولار قيمة مقتنيات بيليه

من جهته حقق المزاد حول المقتنيات الشخصية لنجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه الذي نظم على ثلاثة ايام في لندن، ما مجموعه 3,4 ملايين جنيه استرليني (4,972 ملايين دولار على ما اعلنت دار "جوليينز". وبيعت الميدالية التي نالها بيليه (75 عاما) عند فوز المنتخب البرازيلي بكأس العالم لكرة القدم بسعر 340 الف جنيه استرليني (481 الف يورو) في اليوم الاخير من هذا المزاد الذي شمل اكثر من الفي تذكارات.

وبيعت ميداليتان اخريان حققهما اسطورة كرة القدم البرازيلي بفوزه بكأس العالم في العام 1958 و1962 مجتمعتين بالمبلغ نفسه تقريبا اي 346 الف جنيه استرليني. وحققت نسخة عن كأس جول ريميه لكرة القدم التي احتفظت بها البرازيل بعد فوزها بها ثلاث مرات، بسعر 395 الف جنيه ايضا. واوضح دارن جوليين المدير التنفيذي لدار المزادات لووكالة فرانس برس "لقد بيعت كل القطع المعروضة". وسيذهب ريع جزء كبير من المزاد الى مستشفى "بيكينيو برينسيبي" وهو اكبر مستشفى للاطفال في البرازيل بحسب فرانس برس.

وكان بيليه قال "لقد تناقشت كثيرا مع عائلتي واصدقائي واشخاص يريدون مساعدة المستشفى في



البرازيل حول كيفية القيام بشيء ايجابي لمساعدة الاطفال. مساعدة الاشخاص الذين يساعدون الاطفال امر جيد. لذا قررت تنظيم هذا المزاد". ويعتبر بيليه واسمه الاصلي ادسون ارانتيس دو ناسيمنو، اهم لاعب كرة قدم في التاريخ.

وهو ولد في 23 تشرين الاو/لاكتوبر 1940 في عائلة متواضعة الحال في مدينة تريس كوراسويس في ولاية ميناس جيرائيس في جنوب شرق البرازيل. وفاز بكأس العالم ثلاث مرات مع المنتخب البرازيلي وسجل 1281 هدفا في 1363 مباراة خاضها خلال مسيرة رياضية امتدت من الخمسينات الى سبعينات القرن لماضي. وبعد اعتزاله كرة لقدم، تولى حقيبة الرياضة في حكومة الرئيس فرنادو انريكه كاردوسو بين عامي 1995 و1998.

### ميسي متهم بالتهرب الضريبي

من جهته ادلى نجم برشلونة الاسباني والمنتخب الارجنتيني لكرة القدم ليونيل ميسي امام القضاة في برشلونة بشهادته حول اتهامه بالتهرب من دفع الضرائب، قبل اربعة ايام من انطلاق مشوار فريقه في كوبا اميركا التي تنطلق غدا في الولايات المتحدة. ووصل ميسي (28 عاما) الى المحكمة (15ر8 بتوقيت غرينيتش) برفقة والده خورخي هوراسيو وشقيقه رودريغو، وبدأ بادلاء شهادته امام القضاة.

وارتدى النجم الارجنتيني ثيابا داكنة مع ربطة عنق سوداء على قميص ابيض، وكان بانتظاره عشرات الصحافيين والمشجعين الذين احتشدوا خلف الحواجز، وقد صفق معظمهم للاعب الفائز بجائزة افضل لاعب في العالم خمس مرات، ولكن سمع ايضا من يهتف له "اللس الصغير"، و"اذهب الى بنما"، في اشارة الى وجود اسمه في اوراق بنما التي كشفت اسماء الاف الاشخاص المتهمين بالتهرب الضريبي عبر العالم.

وسيحاول ميسي تفسير تهربه من دفع ضرائب بقيمة 16ر4 ملايين يورو، وهي التهمة الموجهة اليه مع والده خورخي هوراسيو عن عائدات حقوق الصور بين عامي 2007 و2009، وذلك من خلال انشاء شركات وهمية في كل من بيليز والاوروغواي. ونفى ميسي ووالده التهمة الموجهة اليهما

ووجهها اصابع الاتهام الى الوكيل السابق للنجم الارجنتيني، لكن الادعاء العام في برشلونة قرر المضي قدما في القضية. "اذا ثبت انه احتال، فيجب ان يدينوه، بغض النظر عما اذا كان ايقونة او صاحب الكرة الذهبية" قال لـ"فرانس برس" الشاب خوسيه سيكو دي هيريرو (25 عاما)، الذي بقي لالتقاط صورة مع ميسي، قبل ان يضيف "انها اربعة ملايين يورو حجت عن تمويل المستشفيات والمدارس ورجال الاطفاء والطرق".

وقال رجل آخر هو اندريس لوبيز في مرحلة التقاعد (70 عاما) "بالتأكيد لا اجد ان ما فعله كان جيدا، ولكن المشجعين يواصلون دعمه". وتأتي جلسات المحاكمة في توقيت صعب لميسي الساعي الى اهداء منتخب الارجنتين لقبها الاول منذ 1993. يفتتح فيها المنتخب الارجنتيني مبارياته في البطولة في السابع من الشهر المقبل ضد نظيره التشيلي في اعادة لنهائي النسخة الماضية. وفشل ميسي في قيادة منتخب التانغو الى اللقب في النسخة الماضية بعد سقوطه امام تشيلي 4-1 بركلات الترجيح اثر انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي في نهائي نسخة 2015.

وكانت المحكمة العليا في مقاطعة كاتالونيا اعلنت في 8 تشرين الاو/لاكتوبر الماضي ان ميسي المتوج العام الماضي بجائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في العالم للمرة الخامسة في مسيرته الاحترافية، ووالده خورخي سيحاكمان بناء على 3 تهمة بالتهرب الضريبي قد تؤدي الى سجنهما.

وطالب محامي الدولة الذي يدافع عن مصالح الخزينة العامة بسجن ميسي ووالده 22 شهرا ونصف الشهر مع غرامة مالية بقيمة مبلغ التهرب الضريبي. ولكن على الرغم من اتهامهما فلن يمضيا عقوبة السجن كون العقوبات الاقل من سنتين لا يتم تنفيذها عامة في اسبانيا لعدم وجود سوابق قضائية بحسب فرانس برس.

وفد بدأ القضاء الأسباني محاكمة نجم كرة القدم ليونيل ميسي بتهمة التهرب الضريبي. وغاب صاحب الكرة الذهبية عن أحسن لاعب في العالم لـ2015، عن جلسات اليوم الأول من المحاكمة التي تتواصل حتى الثاني من حزيران/يونيو. وافتتحت في برشلونة محاكمة نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي بتهمة التهرب من دفع الضرائب للسلطات الإسبانية بقيمة 16.4 مليون يورو عن عائدات حقوق الصور بين عامي 2007 و2009، وذلك من خلال إنشاء شركات وهمية في كل من

بيليز والأوروغواي. ولن يحضر ميسي جلسة، على أن يمثل أمام المحكمة في الثاني من يونيو/حزيران المقبل، كما حال والده خورخي هوراسيو ميسي.

ونفى ميسي ووالده التهمة الموجهة إليهما ووجها أصابع الاتهام إلى الوكيل السابق للنجم الأرجنتيني، لكن الادعاء العام في برشلونة قرر المضي قدما في القضية، معللا قراره بالقول: "رغم أن بإمكان المرء تفهم بأن لاعبا من حجمه ليس له علم بكافة تفاصيل إدارة أموال مليونير، لكن هناك عناصر ديون مالية". وطالب النائب العام المالي بسجن ميسي ووالده لمدة 22 شهرا ونصف الشهر مع غرامة مالية بقيمة الأموال التي لم تدفع من الأرجنتيني إلى الخزينة العامة التي قبضت في آب/أغسطس 2013 مبلغ 5 ملايين يورو من نجم برشلونة.

ويعتمد محامو الدفاع عن ميسي إستراتيجية إبعاد النجم الأرجنتيني عن مسألة إدارة أمواله بشكل شخصي وجعل الوالد يتحمل كل المسؤولية في هذه الناحية. "أنا أوقع لكني لا أقرأ العقود أبدا، لا أعرف ماذا أوقع"، هذا ما قاله ميسي في أيلول/سبتمبر 2013 أمام محكمة في غافا (ضواحي برشلونة حيث يقطن) بحسب المحضر الذي نشرته صحيفة "البيريوديكو".

وواصل: "في ما يخص مسألة الأموال، فوالدي يهتم بها. وأنا أثق به"، فيما قال الوالد بحسب المحضر المنشور: "لا علاقة له (بالقضية). كل ما يفعله هو لعب كرة القدم". وكانت لشهادة ميسي امام محكمة غافا أيلول/سبتمبر 2013 أثرها على القاضي الذي أمر حينها بإقفال القضية لكن المحكمة ارتأت في تموز/يوليو 2014 أن هناك "ما يكفي من الأدلة" التي تشير إلى أن ميسي كان يعلم بالمخالفة التي حصلت وأعطى موافقته عليها من خلال إنشاء شركات وهمية بهدف تجنب دفع الضرائب عن عائدات حقوق الصور.

## المنتخب الألماني يجدد عقده مع اديداس

من جهته جدد المنتخب الألماني لكرة القدم، بطل العالم، عقد الرعاية مع شركة اديداس للمستلزمات الرياضية لمدة 4 اعوام سيتقاضى بموجبه اكثر من 50 مليون يورو سنويا، اي اكثر بمرتين مما كان يحصل عليه في العقد السابق. وجاء الاعلان عن تجديد العقد بين ابطال العالم والعملاق الألماني من

باريس على هامش نهائيات كأس اوروبا 2016، وكشف عنه رئيس اديداس هربرت هاينر الذي قال في مؤتمر صحافي: "بامكاني ان اقول لكم اننا تقدمنا بعرض يتجاوز 50 مليون يورو سنويا والاتحاد (الالمانى للعبة) وافق عليه" بحسب فرانس برس.

وتواصل بذلك الشراكة التي بدأت بين الطرفين منذ 60 عاما ما سيدفع العملاق الاميركي نايكي الى تأجيل رغبته بالحصول على المنتخب الالمانى بعد ان نجح في 2011 في "خطف" المنتخب الفرنسي من منافسه الالمانى الذي يعتبر "سيد" كرة القدم على الصعيد العالمى بحسب ما تؤكد الارقام ومبلغ الـ2.5 مليار يورو الذي سيحصل عليه كعائدات هذا العام.

لكن نايكي الشركة الاميركية التي تعتبر الاقوى على صعيد الرياضة العالمية بكافة انواعها، لن تستسلم وستواصل مسعاها من اجل توسيع انتشارها على صعيد كرة القدم وقد نجحت حتى الان في الحصول على عقد رعاية منتخبات كبرى مثل البرازيل والبرتغال وانكلترا اضافة الى سويسرا التي ستترك بوما في 2018.